فهذا مرجوح والمجاز راجح فيحمل عليه هذا الطريق بواسطة
استحالة الحمل ينتقل الى المجازية لما اشرنا واورد عليه انه في
المشترك ايضا حمل بعض المعنى على البعض مستحيل وان
اريد استحالة حمل الجميع فاذا علمنا ان هذه المعاني
جميع المعنى الموضوع له اللفظ فيعلم قطعا ان ما وراءه
مجاز فلا احتياج الى استحالة حملها عليه او امكانه اقول
بتوفيق الله تعالى وتوفيقه ان العالم اذا اريد الخاص
من جهة انه هو حقيقة كما تقرر في موضعه فاذا استقرئ
جميع المعاني الحقيقة لذلك العام ورايتا استعماله في غير
المعاني على ذلك الغير مستحيل اذ يجوز ان يكون ذلك
الغير خاصا منه ويستعمل فيه على انه هو فاذا علمنا
استحالة الصدق علمنا بها المجازية فان العام لا يستحيل
صدقه على الخاص وبهذا تم كونها علامة لها فافهم
واستعمال اللفظ في بعض المسمين كالدابة على الحمار المراد بها بعض
بعض جزئياته فالدابة موضوع لكل ما يدب على الارض
والحمار بعض منه فان قلت بعض المسمى اي الموضوع
له غير فاستعمال اللفظ فيه عين كونه مجازا فيه فلا
يصح لكونه علامة فان العلامة غير ما هي علامة له
قلت استعمال اللفظ في بعض المسمى مجاز خاص
والعام يكون علامة على العام فان الخاص خارج عنه
ويعلم بوجوده وجوده ضرورة تحقق العام في ضمن
الخاص وفيه ان الاقتصار هاهنا على استعمال اللفظ
في بعض المسمى في حق كونه علامة للمجاز غير مناسب
فان استعمال اللفظ في سبب المعنى ومسببه واستعماله
في اللازم والملزوم كلها مضاهية للاوضاع انهم لم يريدوها

عنها

منها فتامل فانه دقيق النقل والمجاز اولى من الاشتراك
والمجاز اولى من النقل حاصله ان اللفظ وان المجاز اولى اذا دار
بين الحقيقة والمجاز والاشتراك والنقل يحمل على الاول
واذا دار بين الاخرين يحمل على الثاني وقد ذكروا في وجه
الاولوية وجوها اقربها ان المجاز اكثر وقوعا من
النقل والاشتراك والنقل اكثر وقوعا من الاشتراك
واللفظ انما يحمل على المعنى الاعم الاغلب والمجاز بالذات
انما هو في الاسم واما الفعل وسايرا لمشتقات والاداة
فانما يوجد بالتبعية اما التبعية في المشتقات والفعل فظاهر
لان المجاز فيها انما يكون بسبب المبدا فان ضاربا وضرب
اذا استعمل في معنى قاتل وقتل فانما يكون التجوز من
جهة ان الضرب استعمل في معنى القتل والسر فيه ان
الفعل والمشتق كل منهما موضوع لمفهوم الصيغة ومفهوم
المبدا والتجوز باعتبار الصيغة قليل جدا فلذا اسقطوا
من النظر فهم باعتبار المبدا كثير الوقوع في كلامهم
فلذا اعتبروه في المشهور وعبارة المصرح شاملة للقسمين
واما الحروف فانما يكون فيه بواسطة متعلقاته وفيه
وهي ظاهر فان احدي الحروف قد يستعمل بازاء معنى
اخر ولا مدخل فيه لمتعلق معناه ولا للعنوانات الاسمية
التي عبرت تلك المعاني بها فان الباء اذا استعمل في الظرفية
فهو تارك للالصاق واستعمل فيها وهو غير موضوع لها
وهذا بعينه تحقق المجاز بالذات ولا مدخل فيه للمتعلقات
وللعنوانات اصلا فان سرت يوم كذا معناه في يوم كذا
فالسير واليوم على معناهما وانما اردنا بالباء معنى الظرفية

فيها

Copyright Zhejiang Sci-Tech University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)